جامعـة المنصــورة
كليـــة التربية
–

فعالية برنامج تدريبى قائم على بعض أنواع الذكاءات المتعددة لتنمية الانتباه لدى أطفال اضطراب التوحد

إعـداد
خالد محمد سالم على

اشراف

أ.د/ جمال الدين محمد الشامى
أستاذ علم النفس التربوي والتربية الخاصة (المتفرغ)
ورئيس قسم علم النفس التربوي والصحة النفسية السابق
كلية التربية - جامعة دمياط

أ.د.م/ فاطمة محمود الـــزيات
أستاذ علم النفس التربوي المساعد
كلية التربية - جامعة دمياط

مجـــلة كلـــية التربية – جامعـــة المنصـــورة
العدد ١١٢ – أكتوبر ٢٠٢٠

فعالية برنامج تدريبى قائم على بعض أنواع الذكاءات المتعددة لتنمية الانتباه لدى أطفال اضطراب التوحد

خالد محمد سالم على

المستخلص :

هدفت الدراسة الحالية إلى تنمية الانتباه لدي أطفال اضطراب التوحد من خلال برنامج تدريبي قائم علي بعض أنواع الذكاءات المتعددة ، تكونت أدوات الدراسة من برنامج تدريبى قائم على بعض أنواع الذكاءات المتعددة – إعداد الباحث – ، و بطاقة ملاحظة – إعداد الباحث– ، أسفرت النتائج عن أن وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات أطفال اضطراب التوحد ـ عينة الدراسة ـ في القياسين القبلي والبعدي في مهارة الانتباه لصالح القياس البعدي ، كذلك وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات أطفال اضطراب التوحد ـ عينة الدراسة ـ في القياسين البعدي والتتابعي في مهارة الانتباه .

الكلمات المفتاحية: الذكاءات المتعددة ، الانتباه .

Abstract

The recent study has aimed to identify the influence of the training program based on various types of intelligences for developing the awareness of the kids with "autistic spectrum disorder" (ASD). The study sample consists of five kids that have been purposefully selected from ''El Rahma Centre'', the Autism Awareness Centre, for developing children with special needs. The process has been tackled individually on the kids (3 boys and 2 girls) whose ages ranging from 8 – 12.

مقدمة

يعد اضطراب التوحد بمثابة إضطراب نمائى عام يستخدم فى الوقت الراهن للإشارة إلى تلك المشكلات النفسية الحادة التى يبدأ ظهورها خلال مرحلة المهد، ويتضمن مثل هذا الإضطراب قصوراً حاداً فى عدد من المتغيرات التى من شأنها أن تميزه عن غيره من الإضطرابات الأخرى وهى: (نمو الطفل المعرفى ونموه الإجتماعى ونموه الإنفعالى والسلوك) ويعد ذلك بطبيعة الحال هو الأمر الذى يؤدى إلى حدوث تأخر عام فى العملية النمائية بأسرها وهو أمر منطقى حيث أن تأثيره السلبى لا يقف مطلقاً عند حدود جانب معين أو إثنين فقط من جوانب النمو، بل يتجاوز ذلك

بكثير ليؤثر على غالبية مثل هذه الجوانب تأثيراً من شأنه أن يؤدى بها إلى التأخر عما يحدث فى الظروف والأحوال العادية . **(عادل عبد الله،٢٠٠٤: ١٥٣-١٥٤)**

وتؤكد هلا السعيد (٢٠٠٩ :٧٠) أن إضطراب التوحد سبب حدوثه إدراكى نمائى حيث أن الطفل التوحدى يعانى من إنخفاض فى نشاط القدرات العقلية المختلفة وبالتالى تؤثر على قدراته المعرفية وعلى إدراكه بالإضافة إلى إضطراب اللغة ، ويلاحظ أن الأطفال التوحديين لديهم مشكلات معرفية شديدة تؤثر على قدرتهم على التقليد والفهم والمرونة والإبداع لتشكيل وتطبيق القواعد والمبادئ وإستخدام المعلومات. ويحاول العلماء إلقاء الضوء على العيوب المعرفية عند الأطفال التوحديين ويرى البعض بأن المشكلة الرئيسية هى فى تغيير ودمج المدخلات من الحواس المختلفة ويلاحظ العيب الرئيس للطفل التوحدى فى فهم الأصوات المصاحبة للمشكلات الإدراكية، ويلاحظ أن الأطفال التوحديين يستجيبوا لمثير واحد فقط حسى أو بصرى أو سمعى وهذا يعود للتخلف الذكائى والإجتماعى للطفل التوحدى حسب رأى لوفيس .

كما أن الأطفال التوحديين يعانون من قصورشديد فى وظيفة الإدراك بوصفها إحدى القدرات المعرفية Cognitive Abilities إذا اتضح من خلال التقارير الإكلينيكية أن استجابات التوحديين للمنبهات الحسية شاذة "ورغم أنهم قد يغطون أعينهم أو آذنهم لتجنب منبهات معينة فأنهم يميلون إلى اللعب بألعاب الحركة السريعة والأصوات " وهو غير قادر على إيجاد تمثيل ثابت للعالم من حوله، ويوجد قصور فى تنظيم، وتكامل الحس فالعيوب الإدراكية تمثل جزءاً من الصورة الإكلينيكية للإضطراب التوحدى وقد تكون علامة مبكرة على أن هناك خطأ . إن الطفل التوحدى يعانى من قصور شديد فى مستوى الوعى بمشاعر الآخرين وانفصال شديد عن الواقع بالإضافة إلى فقدان الإستجابة العاطفية لمبادرات الآخرين، منغلق على نفسه فى عالم خاص به لا يكاد يدرك وجود الآخرين، وكثيراً ما يشكو أبواه من عدم إستجابته لمحاولاتهما تدليله أو تقبيله، ومن النادر أن يبدى عاطفة نحو الآخرين . **(نادية أبوالسعود، ٢٠٠٨: ٦٧-٨٣)**

ويعتمد الأطفال التوحديون كثيراً فى إستكشافهم للعالم على حواسهم المختلفة وخاصة اللمس، والتذوق، والشم. ومن الغريب أنهم قد يستمتعون بالألعاب التى تنطوى على التلامس الجسدى على الرغم من أنهم لا يحبون فى الغالب أن يلمسهم أحد . وهو ما يعد بمثابة ردود فعل غير عادية للإحساسات المادية . **(عادل عبد الله،٢٠١١:٨٢)**

إن الكيفية التى يتعلم بها التوحديين المعلومات، ويفكون شفرتها بدقة، ويسترجعونها بشكل صحيح. هذه القدرة يطلق عليها "الإستعداد للإستدعاء". وأن معظم الأطفال التوحديين لديهم صعوبة

بالغة فى الإستعداد للإستدعاء مقارنة بالعاديين. كذلك بالنسبة لضعف أداء العمليات المعرفية، وخاصة الذاكرة فى الأطفال التوحديين .كما أن لديهم وجود خلل فى الذاكرة العاملة وأنها لاتعمل بنفس كفاءتها كما هو الحال فى الأطفال العاديين .

(وليد خليفة و ربيع سلامه، ٢٠١٠: ٣٢٢)

وبإستخدام نظرية الذكاءات المتعددة يستطيع المربون أن ينظروا إلى التوحديين كأشخاص كاملين as whole persons أى يملكون نواحى قوة فى مجالات كثيرة من الذكاءات . وهو عكس حركة التربية الخاصة التى اتسم بها المربون بميل أو اتجاه مغلق (باستثناء مربى الموهوبين) وهو أن يعملوا على أساس نموذج أولى للقصور A deficit Paradigm.

(جابر جابر، ٢٠٠٣: ١٦٩)

تقدم نظرية الذكاءات المتعددة من خلال إقامتها منظوراً للأفراد ذوى الإحتياجات الخاصة كأفراد كليين، تقدم سياقاً لتصور قنوات إيجابية يستطيع الأفراد من خلالها تعلم كيف يتعاملون مع إعاقاتهم . والمربون الذين ينظرون إلى الإعاقات فى مقابل خلفيات الذكاءات الثمانية يرون أناها (أى الإعاقات) تصيب جزءاً من حياة الفرد فقط وليس كلها، وبذا يمكنهم أن يبدوا تركيز مزيد من الإنتباه على نقاط القوة لديه كمتطلب مسبق لتطوير استراتيجيات علاجية ملائمة وتشير البحوث الخاصة بنبوءة " التحقق الذاتى " إلى أن الطرق التى ينظر بها المربون إلى الفرد يمكن أن تكون ذات تأثير رفيع ومهم على جودة التعليم الذى يتلقاه وقد تساعد على تقرير نجاحه أو فشله النهائى فى المدرسة . **(Thomas Armstrong,2006:141-142)**

إن مايميز نظرية الذكاءات المتعددة عن المراحل التقليدية للتربية الخاصة أنها تنظر للفرد ككل متكامل . فكما يوجد للفرد ذوى الإحتياج الخاص نواحى عجز أو ضعف كذلك يمتلك نواحى من القوة فى مجالات متعددة من الذكاءات التى يمكن أن تستخدم وتوظف بفاعلية فى عملية التعلم، وبالتالى فهى تلتقى مع واحد من أهم مبادئ التربية الخاصة وهو التركيز على جوانب عجزه ووسمه بها، وبالتالى يستطيع معلم التربية الخاصة الذى ينظر إلى الطلاب ذوى الإحتياجات الخاصة على أساس خلفية من الذكاءات المتعددة أن يراهم كأفراد كاملين، وان العجز أو القصورهو فى جزء محدد من قدراتهم . وقد أثبتت الدراسات أن الطلبة ذوى الحاجات الخاصة يستطيعون أن يتعلموا استخدام نظام رمزى بديل فى ذكاء معين لم يتعرض للتلف، وأفضل مثال على ذلك استخدام طريقة برايل (Braille Method) مع الأفرد ذوى الضعف البصرى، حيث يندمج النظام الرمزى (مكتوب أو

شفوى) مع النظام الرمزى الجسمى الحركى والمكانى، كذلك إستخدام لغة الإشارة مع ذوى العسر القرائى . **(صباح العنيزات، ٢٠٠٩ : ٥٨-٥٩)**

مشكلة الدراسة :

من خلال إطلاع الباحث على الدراسات السابقة فى مجال التربية الخاصة وعلم النفس والخاصة بتفعيل نظرية الذكاءات المتعددة فى الفئات الخاصة وخاصة التوحد وفى حدود علم الباحث تبين للباحث وجود ندرة فى الدراسات التى إستخدمت الذكاءات المتعددة بأنواعها الثمانية فى التعامل مع فئة التوحديين. مثل دراسة) نادر إسماعيل،٢٠٠٩) ، ودراسة (نسرين هيجانة، ٢٠١٤) . كما يعانى الطفل التوحدى منذ الشهور الأولى من عمره وحتى سن الثالثة تقريباً من قصور كيفى فى المهارات المعرفية ويظهر ذلك بوضوح فى نقص الإنتباه وضعف فى عملية التذكر وتجنب التواصل بالعين والوجه ووفقاً لأوجه القصور لكل هذه الخصائص الذى يتصف بها الأطفال التوحديين فإن المشكلات التى تواجههم تكمن بالدرجة الأولى فى كيفية العمل على تنمية المهارات المعرفية وتعديل الأنماط السلوكية التى يتسمون بها حتى يتمكنوا من التوافق مع ذواتهم ومع الآخرين والإندماج فى العالم المحيط بهم. وعلى ذلك فإن الدراسة الحالية تقف عند أكثر جوانب القصور وضوحاً فى هذا الإضطراب وهو الجانب المعرفى حيث أن الطفل التوحدى لديه قصور فى المهارات المعرفية ويترتب على هذا القصور العديد من المشكلات . لذا هدفت الدراسة إلى عمل برنامج تدريبى قائم على بعض أنواع الذكاءات المتعددة لتنمية الانتباه والإدراك لدى أطفال اضطراب التوحد .

- **ما فعالية برنامج تدريبى قائم على بعض أنواع الذكاءات المتعددة لتنمية الانتباه لدى أطفال اضطراب التوحد؟**

ويتفرع من السؤال الرئيس التساؤلات التالية :

أ. ما فعالية برنامج تدريبى قائم على (الذكاء البصرى-المكانى والموسيقى والحركى) في تنمية مهارة الانتباه لدى أطفال اضطراب التوحد؟

١. هل تختلف مهارة الانتباه لدى أطفال اضطراب التوحد-عينة الدراسة- قبل تنفيذ البرنامج (القائم على الذكاء البصرى-المكانى والموسيقى والحركى) وبعده؟

٢. هل تختلف مهارة الانتباه لدى أطفال اضطراب التوحد-عينة الدراسة- في القياس البعدي والقياس التتابعي؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلي :

تنمية الانتباه لدي أطفال اضطراب التوحد من خلال برنامج تدريبي قائم علي بعض أنواع الذكاءات المتعددة

أهمية الدراسة :

تسعى الدراسة الحالية إلى :

- الإسهام فى تطوير برامج تنمية الانتباه لدى أطفال اضطراب التوحد .
- تقديم برنامج تدريبى مقترح قائم على بعض أنواع الذكاءات المتعددة لتنمية الانتباه لدى أطفال اضطراب التوحد .

٥) المصطلحات الإجرائية للبحث :

الانتباه :

ويتبنى الباحث التعريف الإجرائى للإنتباه لأنور الشرقاوى (٨٧:٢٠٠٣) بأنها: عملية وظيفية فى الحياة العقلية، تقوم بتوجيه شعور الفرد نحو الموقف السلوكى ككل إذا كان هذا الوقف جديداً على الفرد .

اضطراب التوحد :

ويتبنى الباحث التعريف الإجرائى لاضطراب للتوحد لعادل عبد الله محمد(٢٠٠٠ : ٧٩) بأنه: مصطلح يشير إلى الإنغلاق على النفس، والإستغراق فى التفكير، وضعف القدرة على الإنتباه، وضعف القدرة على التواصل وإقامة علاقات إجتماعية مع الآخرين .

٦) حدود الدراسة:

تكونت العينة الأساسية للدراسة الحالية من (٦) أطفال توحديين ، فى أحد مراكز التربية الخاصة، تتراوح أعمارهم من٦ :١٢ سنة، ذوى التوحد البسيط والمتوسط ودرجة ذكاء تتراوح من (٦٥ :٨٠) ، وتم العمل معهم بنظام فردي كل طفل علي حدة ، بواقع (٣) ذكور و(٣) إناث

الإطار النظري :

يعتبر الانتباه أحد المشاكل الظاهرة فى اضطراب التوحد والتى تؤثر بشكل كبير على الطفل التوحدى (محمد على،٢٠٠٣ ، ص ٥٧) ويجد الأطفال التوحديون صعوبة كبيرة فى الانتباه

للمثيرات عندما تقدم إليهم مع المثيرات المشتتة فى وقت واحد وتزداد مدة تشتت الانتباه لدى الأطفال التوحديين فى المواقف الإجتماعية التى تتضمن التفاعل مع مثيرات متنوعة مما يؤدى إلى إنخفاض قدرتهم المتعلقة بالوظيفة الإجتماعية فى المواقف البينشخصية.(Willson et al, 1996 ,p. 505)

ومع أن الأشخاص التوحديين قادرون على نقل انتباههم بين شكل أو شئ وآخر، فأن ذلك يستغرق منهم وقتاً أطول بكثير مما يحتاجه الشخص العادى، فقد وجد كورشنى وزملاؤه أن الشخص التوحدى يحتاج إلى **٢,٢** ثانية لنقل انتباهه من شكل إلى آخر، بينما يحتاج الشخص الطبيعى أجزاء من الثانية ليفعل ذلك. وعندما نفكر فى كمية المعلومات التى يمكن تقديمها فى تلك الفترة القصيرة، وفى عدد عمليات النقل اللازمة، يصبح لهذا الوقت أهمية كبيرة فى عملية التعلم، لأن الأشخاص التوحديين قد يضيع عليهم جانب هام من المعلومات التى يتم تقديمها.(وفاء على، ٢٠٠٤ ، ص ٢٨٣)

واعتقد كانر **Kanner** عند بداية اكتشافه لاضطراب التوحد أن أطفال اضطراب التوحد يمتلكون مهارات معرفية سوية وذلك نتيجة لما أظهره هؤلاء الأطفال من براعة يدوية فى تجميع المكعبات وأيضاً المهارات الخاصة التى تميزهم عن المصابين بالتخلف العقلى مثل المهارات التى تتضمن قدرات حسابية خاصة أو مهارات فنية وقدرات ميكانيكية(هدى أمين عبد العزيز، ١٩٩٩، ص٤٧).

وقد أشار Dodd (p. 51, ٢٠٠٥) إلى مجموعة من صعوبات الانتباه التى يعانى منها الطفل التوحدى والتى تتمثل فيما يلى : صعوبة الانتباه الموجه حيث يواجه بعض الأطفال التوحديين صعوبة فى توجيه انتباههم نحو مصدر المثير فمثلاً عندما يكون هناك صوت أو رائحة ما فإن بعض الأطفال لايمكنهم توجيه انتباههم لتحديد مصدر هذا الصوت أو تلك الرائحة. كما يجدون صعوبة الانتباه لشئ ما فى صورته الكلية بتفاصيله الأساسية وإنما نجدهم يركزون انتباههم على تفصيل جزئى من هذا الشئ وهذا ما يسمى بالانتباه الانتقائى . وأيضاً يجدون صعوبة فى تحويل انتباههم من موضوع إلى آخر ومن نشاط إلى آخر فمثلاً قد ينتبه طفل توحدى إلى شرح معلمته وهى تتحدث ولكن عندما تنتقل المعلمة لكتابة شئ على السبورة فإن هذا الطفل يجد صعوبة بالغة فى تحويل انتباهه من المثير السمعى إلى المثير البصرى. وهنا نجد أن لديه صعوبة فى الانتباه التحويلى. كما يجدون صعوبة فى الإبقاء على انتباههم لمثير ما فترة كافية لفهم هذا المثير إلل إذا كان هذا المثير يدخل فى نطاق اهتماماتهم فمن الممكن فى هذه الحالة أن تمتد الفترة الخاصة بالانتباه الممتد. أما الانتباه التكاملى فلا يستطيع غالبية الأطفال التوحديين معالجة وتكامل

المعلومات من خلال الانتباه لمصادر مختلفة فى وقت واحد حيث لايمكن للطفل التوحدى أن يحدث تكامل ومعالجة لمعلومة ما من خلال الانتباه لمثيرين أو لمصدرين عن هذه المعلومة مثل السمع والبصر فى نفس الوقت .

كما أن غالبية أطفال اضطراب التوحد لديهم إعاقة عقلية بنسبة تتراوح من (٧٠-٧٥) كما يمتلك حوالى **(١٠%)** منهم مهارات استثنائية فى مجالات مختلفة منها الذاكرة الروتينية، القدرة الموسيقية، ويعانى معظم هؤلاء الأطفال من قصور فى عملية الإدراك ومن مشكلات مرتبطة بعملية الانتباه بصورة مختلفة. (عادل عبد الله،٢٠٠٥ ، ص ٤٤)

كما أكد ذلك (لوفاس وزملائه– **Lovaas, et al ,1979**) أن طفل اضطراب التوحد يختار مركز انتباهه، ويحدده بدقة، وبسبب القصور في الإدراك فهو لا يستطيع أن يُدرك أكثر من مثير في آن واحد، أو أن يستنتج مفهوم معين من ربط مواقف ومثيرات مع بعضها، فنجده يُركز علي تفصيل معين، ويتجاهل الصور الكلية، وبما أن النمو الانفعالي والعقلي يعتمد علي الربط بين مثيرين، فالطفل السوي يربط عقليًا بين وجود الأم وإشباع الحاجة للجوع، والحاجة إلى الحب والتدليل، وبالتالي ينتج عن ذلك الحب للأم، بينما الأمر مُختلف بالنسبة للطفل المُصاب باضطراب التوحد، فهو لا يستطيع تقييم العلاقة بالأم لأنه يُركز علي مثير واحد قد يكون الطعام، ولا يربطه بالمثيرات الأخرى.(عبد الحليم محمد،٢٠٠٤ ، ص ١٢٧)

٨) دراسات سابقة :

- **المحور الأول : دراسات تناولت الذكاءات المتعددة .**
- **دراسة عمرو محمد ،امانى احمد (٢٠١٥) :**

وهى بعنوان نمطا تقديم الإنفوجرافيك (الثابت/ المتحرك) عبر الويب وأثرهما في تنمية مهارات التفكير البصري لدى أطفال التوحد واتجاهاتهم نحوه

أدت كثرة البيانات والمعلومات إلى ظهورالتصميمات من خلال الإنفوجرافيك والتي تقوم بدور فعال في تبسيط هذه المعلومات وسهولة قراءتها. ويطلق مصطلح الإنفوجرافيك على تحويل البيانات والمعلومات المعقدة إلى صور ورسومات بسيطة شقية بسهل قراءتها وفهمها. ويوجد نوعان رئيسيان للإنفوجرافيك هما: الإنفوجرافيك الثابت، وهي رسومات ثابتة غير متحركة، والإنفوجرافيك المتحرك الذي يشتمل على عنصر الحركة، سواء أكان بشكل جزئي أم كامل. والبحث الحالي يهدف إلى تقديم نمطاً الإنفوجرافيك (الثابت، المتحرك)عبر الويب ومعرفة أثرهما على نواتج التعلم (تنمية التفكير البصري، الاتجاهات)، وقد تم الاعتماد على التصميم التجريبي القبلي والبعدي للمجموعتين

التجريبيتين؛ الأولى منهما تدرس وفق نمط الإنفوجرافيك الثابت، والثانية تدرس وفق نمط الإنفوجرافيك المتحرك، وقد تكونت عينة البحث من (٣٠) ثلاثين طفلاً من ذوي التوحد تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين ٧- ١٠ أعوام بالمرحلة الابتدائية؛ طبق عليهم كل من: مقياس تقدير التوحد الطفولي، مقياس بينية العرب للذكاء، اختبار مهارات التفكير البصري، مقياساً للاتجاهات، وقد أسفرت نتائج البحث عن وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى ≤ (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبيتين (الثابت مقابل المتحرك) في التطبيق البعدي في كل من اختبار مهارات التفكير البصري، ومقياس الاتجاهات لصالح المجموعة التجريبية الأولى (الإنفوجرافيك الثابت).

- **دراسة إبراهيم عبدالفتاح الغنيمى(٢٠١٥) :**

وهى بعنوان"استخدام نظام التواصل بتبادل الصورة في تنمية بعض المفاهيم الأساسية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد" ، وهدف البحث الحالي التحقق من فعالية استخدام نظام التواصل بتبادل الصورة في تنمية بعض المفاهيم الأساسية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، تكونت عينة البحث من (١٠) من الأطفال الذكور ذوي اضطراب التوحد، تتراوح أعمارهم بين (٩ -١١) عاماً، بمتوسط عمري قدره(١٠) أعوام، وانحراف معياري قدره (٠,٧٤٥) عاماً، وتراوحت درجات ذكائهم على مقياس ستانفورد -بينيه بين (٧٠ -٧٤) درجة، بمتوسط قدره (٧٢,١٥٠) درجة، وانحراف معياري قدرة (١,٤١٥) درجة. تم تقسيم عينة البحث إلى مجموعتين، إحداهما تجريبية (٥)، والأخرى ضابطة (٥). وشملت أدوات البحث مقياس المفاهيم الأساسية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، إعداد/الباحث، والبرنامج القائم علي استخدام نظام التواصل بتبادل الصورة، إعداد/الباحث، ومقياس تقدير التوحد الطفولي، تعريب، وتقنين الشمري، والسرطاوي (٢٠٠٣)، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، هي: ١- وجود فروق دالة إحصائياً - عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية، والضابطة على مقياس المفاهيم الأساسية، ومجالاته الفرعية بعد تطبيق البرنامج، وذلك لصالح المجموعة التجريبية، ٢- وجود فروق دالة -إحصائياً - عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين، القبلي، والبعدي، علي مقياس المفاهيم الأساسية، ومجالاته الفرعية، وذلك لصالح القياس البعدي، ٣ - عدم وجود فروق دالة

- إحصائياً - عند مستوى (٠,٠١)، بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين، البعدي، والتتبعي، علي مقياس المفاهيم الأساسية، ومجالاته الفرعية.

- **دراسة أمينة محمد محمود على (٢٠١٦) :**

وهى بعنوان"دور الموسيقى في علاج التوحد ودمجه في المجتمع"، وهدف البحث إلى التعرف على طرق علاج مختلفة لمرض التوحد عند الأطفال. وسعى البحث إلى دمج الموسيقى كعنصر أساسي في العمل العلاجي لدى طفل التوحد. وأسهم البحث في الوقوف على أحدث طرق للعلاج بالموسيقى في المراكز البحثية الخاصة بهذا المرض. واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي. وتكونت عينة البحث من بعض الأفكار المطروحة في المراكز البحثية العالمية والمحلية الخاصة بمرض التوحد وعلاجهم بالموسيقى. وجاءت نتائج البحث مشيرة إلى أن التوحد هو إعاقة متعلقة بالنمو ومرض يمكن الشفاء منه والأطفال المصابين بالتوحد أشخاص عاديون من حيث الشكل الجسماني لكن حركاتهم لافته للنظر، وتوصلت إلى إمكانية علاج بعض الحالات بالموسيقى بطرق مختلفة ولا نستطيع الإجماع أن طريقة علاج جميع الأطفال تنجح بنفس القدر فهناك أجزاء من طرق العلاج تصلح لطفل وأجزاء أخرى تصلح لطفل آخر مع مراعاة تطور الحالة والفروق الفردية بين الأطفال المصابين، وأوضحت أن الموسيقى لا تشفي المصاب كما يقوم الدواء بالشفاء ولكن تساعده على أداء بعض الأنشطة اليومية بسهولة والتكيف مع الآخرين. وأوصى البحث بضرورة اهتمام الدولة بإنشاء مراكز علاج توحد على غرار إنشاء المدارس الحكومية لأنهم فرد في المجتمع ومدينين لهم بالإهمال، كما أكد على أهمية أن تكون حصة الموسيقى العلاجية في ضوء ثابت ومكان ثابت لان طفل التوحد يحب التكرار والروتين والثبات ويكره التغيير. كُتب هذا المستخلص من قِبل دار المنظومة ٢٠١٨.

المحور الثانى : (١/٣) دراسات تناولت الانتباه لدى أطفال اضطراب التوحد :

- **دراسة أسامة فاروق مصطفى (٢٠١٥) :**

وهى بعنوان"فعالية برنامج تدريبي قائم على الانتباه المشترك لتحسين التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد "،هدفت الدراسة إلى تحسين التواصل اللفظي وغير اللفظي لدي الأطفال ذوى اضطراب التوحد من خلال برنامج تدريبي قائم على الانتباه المشترك (إعداد الباحث) مما قد يساهم في تحسين مستوى التفاعل الاجتماعي وزيادة دمجهم بالمجتمع، وقد تكونت عينة الدراسة (٥) أطفال ذوى اضطراب التوحد تمثل المجموعة التجريبية التي طبق عليها البرنامج والذين تتراوح نسبة ذكائهم ما بين (٥٩– ٦٩)، وتتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٧ – ٩) عاماً ونسبة اضطراب التوحد لديهم متوسطة، وجميع أفراد العينة ليس لديهم أي نوع من أنواع الإعاقات الأخرى المصاحبة لاضطراب التوحد غير التخلف العقلي، وقد تم اختيارهم من معهد

التربية الفكرية بمدينة الطائف بالمملكة العربية السعودية حيث تم تطبيق البرنامج التدريبي القائم على الانتباه المشترك على الأطفال ذوى اضطراب التوحد بهدف تحسين التواصل اللفظي وغير اللفظي. واستخدمت الدراسة الأدوات الآتية: مقياس تقدير التواصل اللفظي (إعداد: الباحث) ومقياس تقدير التواصل غير اللفظي (إعداد: الباحث)، البرنامج التدريبي، (إعداد الباحث)، مقياس تقدير التوحد الطفولي، (الشمري والسرطاوي، ٢٠٠٢)، مقياس ستانفورد بينيه العرب للذكاء (الطبعة الرابعة) إعداد/ حنوره (٢٠٠١)، مقياس السلوك التكيفي إعداد/ صادق (١٩٨٥). وقد أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج من أهمها أنه توجد فروق دالة إحصائيا (بمستوى دلالة ٠,٠٥) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في التواصل اللفظي (التقليد، والتعبير، والتسمية) لصالح القياس البعدي لدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسيين البعدي والتتبعي (بعد شهر من انتهاء البرنامج) لمستوي التواصل اللفظي لدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد. توجد فروق دالة إحصائيا (بمستوى دلالة ٠,٠٥) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في التواصل

غير اللفظي (التواصل البصري، والاستماع والفهم، واستخدام الإشارة، الانتباه المشترك، فهم تعبيرات الوجه ونبرات الصوت) لصالح القياس البعدي لدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسيين البعدي والتتبعي (بعد شهر من انتهاء البرنامج) لمستوي التواصل غير اللفظي لدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

- **دراسة أسامة فاروق مصطفى (٢٠١٦) :**

وهى بعنوان"فاعلية برنامج تدخل مبكر قائم على التكامل الحسي لتحسين الانتباه والإدراك لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد "،هدف البحث إلى تنمية الانتباه والإدراك لدي أطفال التوحد من خلال برنامج تدخل مبكر قائم على نظرية التكامل الحسي، وقد تكونت عينة البحث من(٦) أطفال توحد تتراوح معامل ذكائهم ما بين (٥٩-٦٩)، وتتراوح أعمارهم الزمنية ما بين(٤-٦) عاماً ونسبة اضطراب التوحد لديهم متوسطة. واستخدام البحث الأدوات الآتية: مقياس تقدير الانتباه لدي أطفال التوحد. إعداد: (الباحث)، مقياس تقدير الإدراك لدي أطفال التوحد. إعداد: (الباحث)، وبرنامج التدخل المبكر إعداد: (الباحث)، مقياس تقدير التوحد الطفولي إعداد: (الشمري والسرطاوي،٢٠٠٢)، مقياس ستانفورد بينيه العرب للذكاء (الطبعة الرابعة) إعداد: (حنوره ٢٠٠١) مقياس السلوك التكيفي إعداد: صادق (١٩٨٥). وقد أسفر البحث عن مجموعة من النتائج: وجود

فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس تقدير الانتباه لدي أطفال التوحد والدرجة الكلية للمقياس في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس تقدير الانتباه لدي أطفال التوحد في القياسين البعدي والتتبعي. وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس تقدير الإدراك لدي أطفال التوحد والدرجة الكلية للمقياس في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي مما يوضح تنمية الإدراك في القياس البعدي، لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على أداء مقياس تقدير الإدراك لدي أطفال التوحد والدرجة الكلية للمقياس في القياسين البعدي والتتبعي.

- **دراسة سعدية محمد بدوى وآخرون(٢٠١٦) :**

وهى بعنوان"الفروق بين الأطفال التوحديين مرتفعي الأداء العقلي والأطفال ذوي متلازمة أسبرجر في الانتباه والإدراك"، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين الاطفال ذوي متلازمة اسبرجر والأطفال التوحيدين في الانتباه، الإدراك والكشف عن قوة الارتباط بين الانتباه والإدراك البصري لدي مجموعتي الدراسة من الأطفال التوحديين وذوي متلازمة أسبرجر. العينة: -تكونت عينة الدراسة من ١٥ طفلا، (٩ من التوحيدين، ٦ من ذوي متلازمة أسبرجر)، يتراوح عمرهم (٤-٩ سنوات). الأدوات: -تمت الاستعانة بأدوات منها: مقياس ستانفورد-بينية الصورة الخامسة للذكاء تعريب: صفوت فرج واختبار جيليام للتوحد تعريب عادل عبد الله، واختبار جيليام لأسبرجر تعريب يسرا سليم، مقياس المستوي الاقتصادي الاجتماعي الثقافي إعداد محمد البحيري (٢٠٠٢)، اختبار الإدراك البصري المصور إعداد فاطمة سمير، اختبار الانتباه الانتقائي إعداد فاطمة سمير. النتائج:- أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات الأطفال الاسبرجر والأطفال التوحيدين على مقياس الانتباه الانتقائي، وكذلك علي مقياس الإدراك البصري المصور، وذلك في اتجاه مجموعه الأطفال الاسبرجر، ووجود ارتباط دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من التوحيديين مرتفعي الأداء علي اختياري الانتباه الانتقائي والإدراك البصري المصور وذلك عند مستوي دلالة ٠,٠٥، ووجود ارتباط دال إحصائيا بين درجات عينه الدراسة من ذوي متلازمة اسبرجر علي اختياري الانتباه الانتقائي والإدراك البصري المصور وذلك عند مستوي دلالة ٠,٠١.

التعقيب على الدراسات السابقة :

يتفق البحث الحالي مع الدراسات والأبحاث السابقة في ضرورة الإعداد الجيد للبرامج التى تهتم بتنمية المهارات المعرفية (الانتباه) لدى أطفال اضطراب التوحد لأن القصور في هذه المهارات ينعكس سلباً على العديد من الجوانب الأخرى .حيث أن المهارات المعرفية (الانتباه والإدراك) ترتبط بالمهارات الغير اللفظية و اللفظية والإجتماعية لدى أطفال اضطراب التوحد. لذا يجب علينا الإهتمام بالمهارات المعرفية (الانتباه ، الإدراك) لدى أطفال اضطراب التوحد بعمل برنامج قائم على بعض أنواع الذكاءات المتعددة لتنمية الانتباه والإدراك لدى اضطراب التوحد .

(٩) فروض البحث :

يتمثل الفرض الرئيسى لهذا البحث فيما يلى:

توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى على مقياس الانتباه .

(١٠) منهج الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

قد تم استخدام المنهج شبه التجريبى ، وذلك بهدف دراسة فاعلية البرنامج التدريبى القائم على بعض أنواع الذكاءات المتعددة لتنمية الإنتباه لدى أطفال إضطراب التوحد .

(١١) أدوات الدراسة :

اشتملت أدوات الدراسة علي ما يلي :

- بطاقة ملاحظة مهام الانتباه لدي أطفال اضطراب التوحد من إعداد الباحث .
- برنامج تدريبى قائم على بعض أنواع الذكاءات المتعددة من إعداد الباحث.

(١/٤/٤)بطاقة ملاحظة مهام الانتباه لدي أطفال اضطراب التوحد

قام الباحث باعداد هذه البطاقة بهدف التقويم التكويني لجلسات البرنامج والتحقق من أهدافه ، وقد تم إعداد البطاقة وفقا للخطوات التالية :

أولا : الاستفادة من الأدبيات والدراسات السابقة وبعض بطاقات الملاحظة كالتالي :

- بطاقة ملاحظة مهام **الانتباه** لدي ذوي الاحتياجات الخاصة . (إعداد : نورت و مارينا وسيجمان وبيتر ، ١٩٩٢) .
- بطاقة ملاحظة مهام **الانتباه** لدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد . (إعداد : عادل عبد الله ، ١٩٩٧) .

(٤/١/٤/ أ) إعداد الصورة الأولية لبطاقة ملاحظة مهام الانتباه لدي أطفال اضطراب التوحد:

تكونت بطاقة ملاحظة مهام الانتباه لدي أطفال اضطراب التوحد من (٤٣) موقف باستخدام الذكاء البصري . المكاني والذكاء الجسمي . الحركي والذكاء الموسيقي ، مع وضع التعليمات الواجب التزام ولي الأمر بها عند الإجابة علي البطاقة .

وقد تم مراعاة الآتي :

- أن يكون كل موقف واضح ومناسب للمستوي العقلي لأطفال اضطراب التوحد .
- أن يحدد المطلوب من كل موقف بوضوح .

(٤/ ٤/ ١ / ب) تحكيم بطاقة ملاحظة مهام الانتباه لدي أطفال اضطراب التوحد :

تم عرض بطاقة ملاحظة مهام الانتباه في صورته الأولية التي كانت تتكون من ستة موقف ، وتحديد موقف مثال محلول علي مجموعة من السادة المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية والتربية الخاصة بجامعات عين شمس وبورسعيد والمنصورة والزقازيق وطنطا ودمياط وعددهم (٢٠) .

(٤/١/٤/ ج) إعداد الصورة النهائية لبطاقة ملاحظة مهام الانتباه لدي أطفال اضطراب التوحد:

اتفق السادة المحكمون حول بطاقة الملاحظة بمواقفه (٤٣) وكان لهم بعض التوصيات والتعديلات اللغوية ، وتم تنفيذ مقترحاتهم وتعديلاتهم وملاحظاتهم علي مواقف بطاقة الملاحظة كالتالي :

تعديل الصياغة اللغوية لبعض المواقف مثل يعرف صورته الشخصية في موقف رقم (٤) ، واستبدالها ينتبه لصورته الشخصية .

- هذه البطاقة تتصف في تصحيحها بالذاتية ، ويفضل تصحيحها من أكثر من شخص ، وهذا ما تم من قبل تعاون بعض معيدي قسم علم النفس في تصحيح بطاقة الملاحظة .

(٤/١/٤/ د) وصف بطاقة ملاحظة مهام الانتباه لدي أطفال اضطراب التوحد :

نتكون البطاقة في صورتها النهائية من (٤٣) موقف ، وكل موقف من المواقف يتطلب استخدام مهام **الانتباه** بالاعتماد علي الذكاءات المتعددة مثل (الذكاء البصري . المكاني ، والذكاء الجسمي . الحركي ، والذكاء الموسيقي) ، وطريقة تصحيح البطاقة تتضح فيما يلي :

(٤/١/٤/ هـ) طريقة تصحيح البطاقة :

- **الدرجة الكلية للبطاقة :**١٦٨ **درجة موزعة كالتالي : لكل موقف من المواقف ٣٨ درجة .**

- مهام **الانتباه** باستخدام الذكاء البصري . المكاني : ويقدر لها (٦) درجات وتقسم إلي ثلاث درجات لتحليل الموارد المتاحة في الموقف ، وثلاث درجات لتحليل العجز في الموارد المتاحة .
- مهام **الانتباه** باستخدام الذكاء الجسمي . الحركي : ويقدر لها (٦) درجات وتقسم إلي ثلاث درجات لتحديد الأهداف قصيرة المدي وثلاث درجات لتحديد الأهداف طويلة المدي .
- مهام **الانتباه** باستخدام الذكاء الموسيقي : ويقدر لها (١٠) درجات ولكل فرض محتمل درجة .
- مهام **الانتباه** المنطقي الرياضي : ويقدر لها (٦) درجات ، وتقسم إلي ثلاث درجات يدرك تجميع أجزاء الشكل وثلاث درجات يدرك صعوبة في معرفة الشكل

جدول (٢) يوضح تفسير درجات بطاقة ملاحظة مهام الانتباه لدي أطفال اضطراب التوحد

تقسيم الدرجات	الفئة علي بطاقة الملاحظة
من -1 ٥٦ درجة	لديه ضعف في مهام **الانتباه**
من – 57 ١١٢ درجة	لديه قدرة متوسطة في مهام **الانتباه**
من 113 –١٦٨ درجة	لدية قدرة قوية في مهام **الانتباه**

أما عن طريقة تطبيق هذه البطاقة فيتم تطبيقها جماعيا علي أطفال اضطراب التوحد ، حيث تطبق علي خمسة من الأطفال في جلسة واحدة .

زمن البطاقة : يتم تحديد زمن البطاقة بإيجاد الفرق بين زمن أول طفل طبق عليه البطاقة وزمن آخر طفل طبق عليه البطاقة (٦٠– ١٥ = ٤٥ دقيقة) .

(١/٤/٤/و) الخصائص السيكومترية لبطاقة ملاحظة مهام الانتباه :

قام الباحث بالتحقق من الخصائص السيكومترية لبطاقة ملاحظة مهام **الانتباه** (إعداد الباحث) وذلك من خلال تطبيقه علي عينة الدراسة الاستطلاعية المكونة من (٨) طفلا وطفلة من أطفال اضطراب التوحد بمركز رحمة للتربية الخاصة بمحافظة دمياط .

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

(١/٥) نتائج الفرض الأول

وينص الفرض الأول علي أنه " توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى على بطاقة ملاحظة مهام الانتباه لصالح التطبيق البعدي "

ولاختبار هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار (ويلككسون) للعينات المرتبطة وذلك للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهام الانتباه كما في جدول (١١) :

جدول :(11) مستوى أداء أطفال اضطراب التوحد-عينة الدراسة) ن=٥) في مهارة الانتباه بعد تطبيق البرنامج وقيم (Z) لاختبار ويلكوكسون ومستوي الدلالة الاحصائية وحجم التأثير

البيانات / المتغير	الرتب	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة	حجم التأثير(r)
مهارة الانتباه	السالبة	٠	٠	٠	٢,٢٣٦	٠,٠٥	1.00 (كبير جدا)
	الموجبة	٥	١٥,٠٠	٣,٠٠			
	المتعادلة	٠	—	—			

يتضح من جدول (١١) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى دالالة ٠,٠٥ في مهارة الانتباه؛ وهذا يدل على وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين القياسيين القبلي والبعدي لدي أطفال اضطراب التوحد–عينة الدراسة لصالح القياس البعدي؛ حيث عدد الرتب الموجبة أكبر من عدد الرتب السالبة والمتعادلة. مما يعنى تحقق فرض الدراسة الأول؛ مما يشير إلى كفاءة وفاعلية البرنامج في تنمية مهارة الانتباه لدى الأطفال عينة الدراسة. والذي يؤكد ذلك هو قيمة.

أما بالنسبة للدلالة التربوية فقد قام الباحث بحساب حجم التأثير (معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة r)؛ الذي أحدثه البرنامج في تنمية الانتباه والإدراك لدي أطفال المجموعة التجريبية وذلك بحساب مربع ايتا ، ويؤكد أن مستويات حجم التأثير تتحد تبعا للجدول المرجعي لمستويات حجم التأثير بالمدي ، من صفر إلي أقل من ٠,٣تأثير ضعيف ، ومن٠,٣ إلي أقل من ٠,٥تأثير متوسط ، ومن ٠,٥ إلي واحد صحيح تأثير قوي .وبلغت قيمته هنا (١) بما يشير إلي فاعلية البرنامج وتأثيره القوي علي تنمية الانتباه والإدراك لدي أطفال المجموعة التجريبية .

والشكل التالي يوضح الفرق بين متوسط درجات أطفال اضطراب التوحد – عينة الدراسة– فى التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمهارة الانتباه:

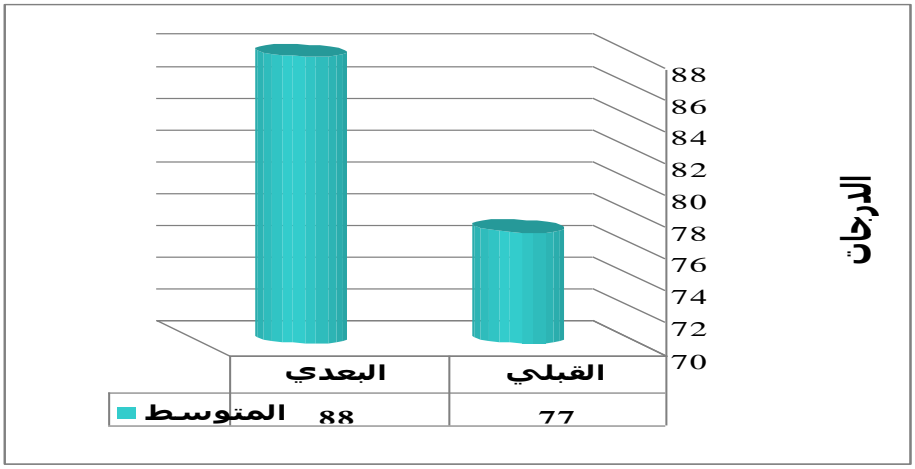

شكل (١)

التمثيل البياني لدرجات أطفال اضطراب التوحد –عينة الدراسة– في مهارة الانتباه في التطبيقين القبلي والبعدي

(٢/٥) الفرض الثاني :

وينص علي " توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين البعدى والتتبعي على بطاقة ملاحظة مهام الانتباه "

ولاختبار هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار (ويلكوكسون) للعينات المرتبطة وذلك للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات التطبيقين البعدي والتتبعي لبطاقة ملاحظة مهام الانتباه فكانت النتائج كما يوضحها جدول (١٢) :

جدول :(12) مستوى أداء أطفال اضطراب التوحد– عينة الدراسة– (ن=٥) في الثقة بالنفس بعد التطبيق التتابعي لمهارة الانتباه، وقيم (Z) لاختبار ويلكوكسون ومستوي الدلالة الاحصائية

البيانات المتغير	الرتب	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
مهارة الانتباه	السالبة	١	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠٠	غير دالة
	الموجبة	٠	٠	٠		

	المتعادلة	٤	—	—		

يتضح من جدول (١٢) عدم وجود فروق دالة احصائيا في مهارة الانتباه لدى أطفال اضطراب التوحد –عينة الدراسة؛ حيث عدد الرتب المتعادلة أكبر من عدد الرتب السالبة والموجبة. مما يعنى تحقق فرض الدراسة الثاني؛ مما يشير إلى كفاءة وفاعلية البرنامج في تنمية مهارة الانتباه لدى أطفال اضطراب التوحد –عينة الدراسة واستمرار تأثير البرنامج لمدة ..... بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج. وبذلك يتحقق فرض الدراسة الثاني.

والشكل التالي يوضح الفرق بين متوسط درجات الاطفال اضطراب التوحد– عينة الدراسة فى التطبيق البعدي والتطبيق التتابعي لمهارة الانتباه:

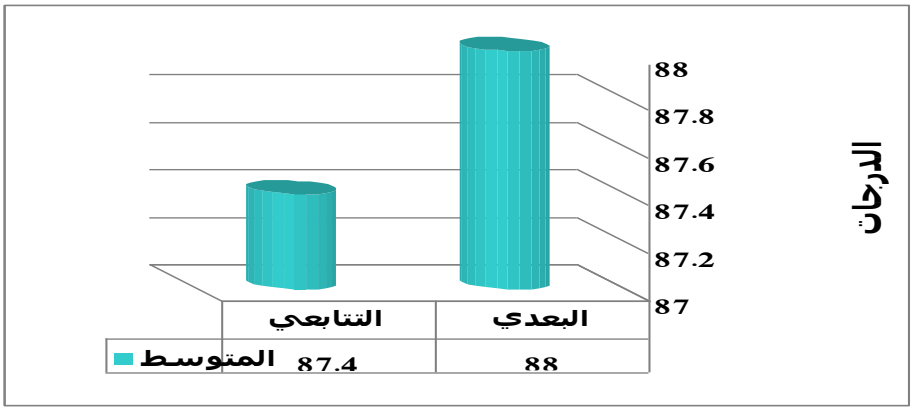

شكل (٢)

التمثيل البياني لدرجات أطفال اضطراب التوحد –عينة الدراسة– في مهارة الانتباه في التطبيقين البعدي والتتابعي

تفسير نتائج الفرضين الأول والثاني:

يمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء خصائص عينة الدراسة من حيث تقبلها لمحتوي البرنامج ، والرغبة في حضور جلسات البرنامج والمداومة علي إجابة ولي أمر الطفل علي بطاقة الملاحظة ، وحضور جلسات التقويم التكويني ، كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن محتوي البرنامج القائم علي بعض أنواع الذكاءات المتعددة قد أنطلق من اهتمامات أطفال ذوي اضطراب التوحد وميولهم ، لما يحتويه من مواقف خاصة بالمشكلات التي تقابلهم سواء في نطاق المركز أو خارج مجتمع المركز ، وطرق جديدة لاكتشاف قدراتهم واستغلالها الاستغلال الأمثل في المستقبل ،

وتطوير القدرات التي بها قصور أو نقص ، وتحديد أهدافهم المستقبلية ، وتقبل ذواتهم ، وإمدادهم بطرق جديدة للتعبير عن رغباتهم ، فأصبح لدي الأطفال تشوق لحضور جلسات البرنامج ، وقد اعتم الباحث أيضا بتحفيز الأطفال أصحاب الدرجات العالية في كل جلسة من جلسات التقويم التكويني علي مواقف بطاقة ملاحظة مهام الانتباه والإدراك والدوام منهم علي التفاعل مع البطاقة ، ومن هنا يري الباحث أن البرنامج القائم علي بعض أنواع الذكاءات المتعددة قد أسهم بدور فعال في تنمية الانتباه والإدراك لدي أطفال ذوي اضطراب التوحد

كما يمكن تفسير تلك النتيجة أيضا في ضوء الدراسات السابقة التي تناولت أبعاد الذكاءات المتعددة وعلاقتها بالانتباه والإدراك ويتضح ذلك في الدراسات التالية : دراسات تناولت العلاقة بين الذكاءات المتعددة والانتباه مثل دراسة (بارون كوهين ورايت وجوليف

Baron Cohen, Wright, Jolliffe & ،١٩٩٧)، ودراسة (بيجر Begeer, (٢٠٠٦ ، ودراسات تناولت مهارات الانتباه والإدراك مثل دراسة (نادر إسماعيل ،٢٠٠٩)، ودراسة (رضا عبد الفتاح ، ٢٠١٢) ، ودراسة (نسرين هيجانه ،٢٠١٤)

ومن خلال هذه الدراسات السابقة أصبح هناك فعالية للبرنامج القائم علي بعض أنواع الذكاءات المتعددة لتنمية الانتباه والإدراك لدي أطفال اضطراب التوحد .

وتتفق هذه النتيجة أيضا مع ما أكده(نادرإسماعيل ،٢٠٠٩) عن العوامل المسببة للذكاءات المتعددة من خلال إقامتها منظوراً للأفراد ذوى الإحتياجات الخاصة كأفراد كليين، تقدم سياقاً لتصور قنوات إيجابية يستطيع الأفراد من خلالها تعلم كيف يتعاملون مع إعاقاتهم ، والمربون الذين ينظرون إلى الإعاقات فى مقابل خلفيات الذكاءات الثمانية يرون أنها(أى الإعاقات) تصيب جزءاً من حياة الفرد فقط وليس كلها، وبذا يمكنهم أن يبدوا تركيز مزيد من الإنتباه على نقاط القوة لديه كمتطلب مسبق لتطوير استراتيجيات علاجية ملائمة وتشير البحوث الخاصة بنبوءة " التحقق الذاتى "

ونظرا إلي إمكانية إعزاء الأثر الناتج عن البرنامج علي أطفال المجموعة التجريبية إلي البرنامج ذاته بالإضافة إلي خبرة التطبيق القبلي ، وكذلك خبرات الحياة والعوامل الأخري غير التجريبية.

ويمكن تفسير احتفاظ الأطفال بتأثير البرنامج في مهام الانتباه في ضوء طبيعة الفنيات والأنشطة المستخدمة في البرنامج الحالي والأثر الإيجابي لاستخدامها مع أطفال اضطراب التوحد ، وتشير هذه النتيجة إلي أن أطفال المجموعة التجريبية ظلوا يستخدمون ما تم التدريب

عليه من مهام الانتباه ومهام الإدراك أثناء جلسات البرنامج ، وبهذا لم تحدث انتكاسة في نتائج الدراسة ، بل ظلت درجاتهم مستقرة ، وهذا ما يؤكد نجاح البرنامج ، وبذلك تحقق الفرضين الأول والثاني .

(٤/٤/٢/ب) ثبات بطاقة الملاحظة :

استخدم الباحث طريقتين للتأكد من ثبات بطاقة الملاحظة كما يلي :

أ . باستخدام معامل سيبرمان براون للتجزئة النصفية :

يتم تجزئة مفردات بطاقة الملاحظة إلي جزئيين ، الجزء الأول يمثل المفردات الفردية والجزء الثاني يمثل المفردات الزوجية ، ويتم حساب معامل الارتباط (ر) بين درجات المفردات الفردية والزوجية ، ثم تصحيح معامل الارتباط بمعادلة سيبرمان براون وكانت نتيجة معامل الارتباط للمقياس ككل (٠,٨٣٢) للانتباه ، (٠,٨٤١) لمهام الإدراك وهي مؤشر إلي أن البطاقة علي درجة مقبولة من الثبات ، وبالتالي يمكن الثقة في النتائج التي سيتم الحصول عليها عند تطبيقه علي عينة الدراسة الأساسية .

ب . باستخدام معادلة ألفا كرونباخ :

يمكن حساب ثبات بطاقة الملاحظة عن طريق حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ ، وقد بلغت قيمته (٠,٨٦١) لمهام الانتباه ، (٠,٨١١) لمهام الإدراك) ، وهي نسبة مقبولة حيث يمكن الثقة في النتائج التي سيتم الحصول عليها عند تطبيق البطاقة علي عينة الدراسة الأساسية .

(٤/٤/٣) البرنامج التدريبى القائم على بعض أنواع الذكاءات المتعددة لتنمية الانتباه والإدراك لدى أطفال اضطراب التوحد :

(٤/٤/٣/١) الأساس النظري للبرنامج :

- من مراجعة الباحث للعديد من الدراسات السابقة والبرامج التي أعدت في ضوء أبعاد الذكاءات المتعددة مثل دراسة (نورت و مارينا وسيجمان وبيتر (١٩٩٢) ، ودراسة هلا السعيد (٢٠٠٩) ، ودراسة نادر إسماعيل (٢٠٠٩) ، ودراسة وليد خليفة و ربيع سلامه (٢٠١٠) ، وقام الباحث بإعداد هذا البرنامج بهدف تنمية الانتباه والإدراك لدي أطفال اضطراب طيف التوحد ، وذلك اعتمادا علي أبعاد الذكاءات المتعددة وهي (الذكاء البصري . المكاني ، والذكاء الجسمي . الحركي ، والذكاء الموسيقي) ، وفيما يلي عرضا لخطوات إعداد البرنامج ، وأسس بناؤه ومحاوره الرئيسة ، والوصف التفصيلي له وللأنشطة التي يتضمنها .

خطوات إعداد البرنامج :

- الاستفادة من الأطر النظرية والأدبيات التي تناولت الانتباه والإدراك، ونموذج نورت و مارينا وسيجمان وبيتر بأبعاده وأطفال اضطراب التوحد ، حيث قام الباحث بالإطلاع علي العديد من الدراسات العربية والأجنبية ، وذلك بهدف الإفادة منها في وضع خطوات البرنامج وأسسه وأهدافه وكيفية بنائه .
- تحديد الفنيات المناسبة للأطفال والتي يمكن من خلالها تطبيق أبعاد بعض الذكاءات المتعددة ومهارات الانتباه والإدراك ، وهذه الأبعاد هي(الذكاء البصري . المكاني ، والذكاء الجسمي . الحركي ، والذكاء الموسيقي) .

أسس بناء البرنامج :

١ـ **أسس مرتبطة بخصائص واحتياجات أطفال اضطراب التوحد :** من الضروري أن يتم بناء البرنامج في ضوء الخصائص العقلية والمعرفية والاحتياجات النفسية لأطفال اضطراب التوحد .

٢. **أسس مرتبطة بموضوع الدراسة :** تم مراعاة وجهة نظر الاتجاه المعرفي للأطفال من أطفال اضطراب التوحد والتي تتفق مع رؤية كلا من (نادر إسماعيل ، ٢٠٠٩ ، ٥٧) ، ودراسة (وليد خليفة و ربيع سلامه ، ٢٠١٠ ، ٩٨) والتي تري أن نظرية الذكاءات المتعددة تقدم من خلال إقامتها منظوراً للأفراد ذوى الإحتياجات الخاصة كأفراد كليين، تقدم سياقاً لتصور قنوات إيجابية يستطيع الأفراد من خلالها تعلم كيف يتعاملون مع إعاقاتهم . والمربون الذين ينظرون إلى الإعاقات فى مقابل خلفيات الذكاءات الثمانية يرون أناها (أى الإعاقات) تصيب جزءاً من حياة الفرد فقط وليس كلها

كما أعد البرنامج علي أساس ما أثمرت عنه الدراسات السابقة في مجال الذكاءات المتعددة حيث أكدت نتائج دراسة (صباح العنيزات، ٢٠٠٩) علي أنه يمكن تعليم وتنمية أنواع الذكاءات المتعددة لدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد وتنمية مهارات الادراك والانتباه ويرتبط ذلك بزيادة التدريب لهؤلاء الأطفال ذوي الفئات الخاصة .

ولقد أعد الباحث البرنامج الحالي للدراسة مراعيا المنظور المعرفي في نموذج بعض أنواع الذكاءات المتعددة مستخدما فنيات تراعي ذلك مثل فنية (الذكاء البصري) وتحديد مواقف تنظر إلى الطلاب ذوى الإحتياجات الخاصة على أساس خلفية من الذكاءات المتعددة أن يراهم كأفراد كاملين، وأن العجز أو القصور هو فى جزء محدد من قدراتهم .

٣. أسس مرتبطة بمتطلبات الحياة المعاصرة في المجتمع :

روعي في بناء البرنامج متطلبات الحياة المعاصرة وما تبرزه من تحديات للطفل ذو اضطراب التوحد مثل (سد الاحتياجات المادية ، تنمية مهارات واستخدامها لمعالجة نقص في القدرات) وقد تم تدارك ذلك في مواقف البرنامج .

(٢/٣/٤/٤) وصف البرنامج : يشتمل البرنامج العناصر التالية :

أهداف البرنامج : وتنقسم إلي هدف عام، وأهداف إجرائية :

الهدف العام للبرنامج: يهدف هذا البرنامج إلي تنمية الإدراك والانتباه لدي أطفال اضطراب التوحد باستخدام بعض أنواع الذكاءات المتعددة

الأهداف الإجرائية للبرنامج :

تتحدد الأهداف الإجرائية للبرنامج في الجوانب الستة لأبعاد الذكاءات المتعددة لدي أطفال اضطراب التوحد :

- تنمية مهام الإدراك لدي أطفال اضطراب التوحد .
- تنمية مهام الانتباه لدي أطفال اضطراب التوحد.
- تنمية الذكاء البصري لدي أطفال اضطراب التوحد .
- تنمية الذكاء الموسيقي لدي أطفال اضطراب التوحد .
- تنمية الذكاء الجسمي لدي أطفال اضطراب التوحد .
- تنمية الذكاء الحركي لدي أطفال اضطراب التوحد .

الأدوات والوسائل المستخدمة في البرنامج :

يستخدم الباحث في تنفيذ البرنامج عدد من الوسائل والمعينات المساعدة في تنفيذ جلسات البرنامج والمعدة مسبقا لضمان تحقيق الأهداف المرجوة، وقد تمثلت الأدوات والوسائل المستخدمة في :

- بطاقة ملاحظة للجلسات التي تتناول أنواع الذكاءات المتعددة من إعداد الباحث ، وتحتوي تلك البطاقة علي الإطار النظري لمحتوي الجلسات ويتم توزيعها علي ولي أمر طفل اضطراب طيف التوحد لقراءته والإجابة عنه في آخر كل جلسة .
- قصص تعرض من خلال الكمبيوتر المحمول باستخدام جهاز العرض (Data Show) ، وتقديم هدايا محفزة للأطفال لتطبيق جلسات البرنامج ، وتخصص هدايا خاصة لمن يحرز تقدم ملموس في التفاعل مع الجلسات ، وإجابة مواقف التقويم التكويني الخاصة بجلسات البرنامج.

مدة البرنامج : تم تطبيق البرنامج خلال الفصل الدراسي الثاني بواقع ثلاث جلسات أسبوعيا والعدد الكلي للجلسات (٢٦) جلسة ، للعام الدراسي (٢٠٢٠/ ٢٠٢١) ، وكان زمن الجلسة ساعة ونصف تقريبا .

تقويم البرنامج :

للتأكد من مدي تحقق الأهداف المرجوة من البرنامج القائم علي أنواع الذكاءات المتعددة لتنمية الانتباه والإدراك لدي أطفال اضطراب التوحد ، تم إعداد خطة تقويم أداء الأطفال اشتملت علي نوعين من التقويم :

تقويم بنائي :

حيث تم تطبيق مواقف لقياس الانتباه والادراك في الجلسات (الخامسة ، التاسعة ، الرابعة عشر ، الثامنة عشر، الثانية والعشرون ، السادسة والعشرون) للبرنامج للتحقق من سير البرنامج سيرا صحيحا ومن ثم تحسين المسار إذا لزم الأمر .

ومن أجل هذا الهدف أعد الباحث بطاقة ملاحظة مهام الانتباه والادراك كتقويم بنائي للبرنامج وتتكون البطاقة من (٦) مواقف بالاضافة الى موقف مثال محلول يناقشه الباحث من خلال الجلسات الأولي من البرنامج مع الأطفال ويشتمل كل موقف من المواقف علي مهام الانتباه والادراك والتي تتمثل في :

- مهام الانتباه باستخدام الذكاء البصري ـ المكاني ، والذكاء الجسمي والحركي ، والذكاء الموسيقي .
- مهام الانتباه إلي التعليمات ولا ينفذها كنوع من الذكاء البصري . المكاني .
- مهام الإدراك باستخدام الذكاء البصري ـ المكاني ، والذكاء الجسمي والحركي ، والذكاء الموسيقي .
- مهام تلوين رسوم محددة بدون الخروج عن إطرها كنوع من الذكاء الحركي .

وتم حساب الفروق في القياسات المتعددة للذكاءات المتعددة طبقا لمراحل البرنامج أثناء تطبيقه .

وقام الباحث باستخدام اختبار فريدمان ، حيث قام بتطبيق بطاقة ملاحظة مهام الانتباه والإدراك ست مرات متتالية علي طلاب المجموعة التجريبية علي النحو الموضح بالجدول رقم (٩)

جدول (١٦) يوضح جلسات التقويم التكويني للذكاءات المتعددة

التطبيق الأول	التطبيق	التطبيق الثالث	التطبيق الرابع	التطبيق الخامس	التطبيق السادس

	الثاني				
الجلسة الخامسة	الجلسة التاسعة	الجلسة الرابعة عشر	الجلسة الثامنة عشر	الجلسة الثانية والعشرون	الجلسة السادسة والعشرون

فكانت النتائج علي النحو الموضح بالجدول (١٠) التالي :

تقويم نهائي : بعد تطبيق وتنفيذ جميع وحدات البرنامج علي المجموعة التجريبية فقط تم التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهام الانتباه والإدراك علي أطفال المجموعة التجريبية .

عرض البرنامج على السادة المحكمين:

تم عرض محتوي البرنامج علي عدد من الأساتذة المحكمين من أساتذة الجامعات المصرية المختلفة والمتخصصين في مجال علم النفس التربوي والصحة النفسية والتربية الخاصة بالجامعات التالية (جنوب الوادى ، الزقازيق ، بورسعيد ، دمياط ، حلوان) وعددهم (١٣) ، وذلك لإبداء رأيهم فيما يلي :

- الأهداف العامة للبرنامج من حيث صياغتها بشكل سليم ومدي شمولها للمتغيرات المراد تنميتها .
- جلسات البرنامج (٢٦) من حيث مدي ملائمتها لأطفال اضطراب التوحد ، وصياغة الأهداف الإجرائية للجلسات بشكل سليم وتحديد زمن الجلسات والإجراءات .
- وقد أقر المحكمون من مختلف جامعات مصر (جنوب الوادى ، الزقازيق ، بورسعيد ، دمياط، حلوان) بصلاحية البرنامج القائم علي أنواع الذكاءات المتعددة لتنمية الانتباه والإدراك لدي أطفال اضطراب التوحد لما وضع له .

(٢/٦) التوصيات :

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج ، يتقدم الباحث بالتوصيات التالية :

١. اعتماد البرنامج المستند علي الذكاءات المتعددة كوسيلة لتطوير الانتباه ومهارات التواصل والمهارات الاجتماعية والانفعالية عند الأطفال التوحديين .
٢. يوصي الباحث بضرورة تدريب الطلبة علي أنشطة الذكاءات المتعددة والمهارات الاجتماعية في المواقف المنزلية والمدرسية والوظيفية والمجتمعية لمساعدتهم علي التمكن والاحتفاظ بهذه المهارات لفترة طويلة .
٣. إشراك أسر الأطفال التوحديين في ورش العمل التدريبية علي البرنانج المستند للذكاءات المتعددة .

(٣/٦) البحوث المستقبلية المقترحة :

في إطار الدراسة الحالية ، وفي ضوء النتائج يقترح الباحث إجراء البحوث المستقبلية التالية :

١. برنامج قائم علي الذكاء الموسيقي لتنمية الانتباه لدي أطفال اضطراب التوحد .
٢. برنامج قائم علي الذكاء اللغوي لتنمية الانتباه لدي أطفال اضطراب التوحد .
٣. برنامج قائم علي الذكاء التفاعلي لتنمية الانتباه لدي أطفال اضطراب التوحد .

المصادر والمراجع

المراجع :

- إبراهيم عبدالفتاح الغنيمى(٢٠١٥) :استخدام نظام التواصل بتبادل الصورة في تنمية بعض المفاهيم الأساسية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد،دراسات تربوية ونفسية، جامعة الزقازيق – كلية التربية ع٨٨،ص ٢٠١-٢٧٠.
- أسامة فاروق مصطفى (٢٠١٥) :فعالية برنامج تدريبي قائم على الانتباه المشترك لتحسين التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد ،مجلة التربية الخاصة والتأهيل، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، مج٢, ع٧، ص ١٨٧-٢٥٢.
- أسامة فاروق مصطفى (٢٠١٦) :فاعلية برنامج تدخل مبكر قائم على التكامل الحسي لتحسين الانتباه والإدراك لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد،مجلة الإرشاد النفسي،جامعة عين شمس – مجلة الإرشاد النفسي، ع٤٦،ص ١٩٩-٢٥٧.
- أمينة محمد محمود على (٢٠١٦) : دور الموسيقى في علاج التوحد ودمجه في المجتمع،المؤتمر العلمي الثالث والدولي الأول،تطوير التعليم النوعي في ضوء الدراسات البينية، جامعة عين شمس – كلية التربية النوعية، مج٢،ص ٩٢٠-٩٥٣.
- أنور محمد الشرقاوى (٢٠٠٣). علم النفس المعرفى المعاصر، القاهرة،مكتبة الأنجلو المصرية .
- جابرعبد الحميد جابر(٢٠٠٣). الذكاءات المتعددة والفهم تنمية وتعميق. القاهرة: دار الفكر العربى .
- سعدية محمد بدوى،فاطمة سمير عبدالله،محمد رزق البحيرى(٢٠١٦) :الفروق بين الأطفال التوحديين مرتفعي الأداء العقلي والأطفال ذوي متلازمة أسبرجر في الانتباه والإدراك،مجلة دراسات الطفولة،جامعة عين شمس–كلية الدراسات العليا للطفولة، مج١٩, ع٧٠،ص ٩٣-١٠١.

- صباح العنيزات (٢٠٠٩). نظرية الذكاءات المتعددة وصعوبات التعلم . عمان : دار الفكر للنشر والتوزيع .
- عادل عبد الله محمد (٢٠٠١).بعض الخصائص النفسية الإجتماعية للأطفال التوحديين وأقرانهم عقلياً دراسة تشخيصية مقارنة.م١١، ع ٣٢، ص ص ٤٣- ,٧١

١٠- عادل عبد الله محمد (٢٠٠٤). الإعاقات العقلية . القاهرة: دار الرشاد للطبع والنشر والتوزيع .

١١-عادل عبد الله محمد (٢٠١١). مدخل إلى اضطراب التوحد والإضطرابات السلوكية والإنفعالية . القاهرة : دار الرشاد.

١٢-عبد الحليم محمد عبد الحليم(٢٠٠٤).الذاكرة لدى المصابين بالذاتوية Autism والمصابين بالتخلف العقلى. رسالة ماجستير، كلية الآداب جامعة عين شمس.

١٣-عمرو محمد أحمد،امانى احمد محمد (٢٠١٥) :نمطا تقديم الإنفوجرافيك (الثابت/ المتحرك) عبر الويب وأثرهما في تنمية مهارات التفكير البصري لدى أطفال التوحد واتجاهاتهم نحوه،تكنولوجيا التعليم، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، مج٢٥, ع٢،ص ٢٦٥-٣٦٤.

- محمد على كامل(٢٠٠٣).الأوتيزم(التوحد) الإعاقة الغامضة بين الفهم والعلاج.الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
- نادية إبراهيم أبوالسعود(١٩٩٧).الإضطراب التوحدى وعلاقته بضغوط الوالدين.رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- هدى أمين عبد العزيز أحمد(١٩٩٩).الدلالات التشخيصية للأطفال المصابين بالأوتيزم (الذاتوية).رسالة ماجستير، كلية الآداب جامعة عين شمس.

١٧-هلا السعيد (٢٠٠٩).الطفل الذاتوى بين المعلوم والمجهول دليل الآباء والمتخصصين . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

١٨-وفاء على الشامى(٢٠٠٤).علاج التوحد: الطرق التربوية والنفسية والطبية. سلسلة التوحد"،الكتاب الثالث. جدة: مركز جدة للتوحد، الجمعية الفيصلية الخيرية النسوية.

١٩-وليد السيد خليفة و ربيع شكرى سلامة (٢٠١٠).الإعاقة الغامضة (التوحد).الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر .

المراجع الأجنبية:

-١Dodd S. (2005) Understanding Autism, Sydney: Elsevier

Erickson, M.T. (1998). Behavior disorders of children and Adolescents assessment etiology and intervention. New Jersey : Prentice Hall Inc.

2- Willson G, Nathan P, Oleary K & Clark L, (1996) .Abnormal Psychology Integrating Perspectives. Boston: Allen, Bacon, Asimon & Schuster Company.

3-Thomas Armstrong,(2006).Multiple Intelligences in The Classroom. USA:ASCD.